(الإسهال عند الأطفال والأخطاء الشائعة)

تعريف

قبل البدء لابد من التعريج على تعريف الإسهال ما وكيف هو ، ولعل أجلى ما ورد في تعريفه ما جاء في كتاب بيبي نيلسون حيث يقول : الإسهال هو إخراج براز رخو او سائل ثلاث مرات في اليوم او أكثر (او بوتيرة تفوق المعتاد تحتاج النباهة من الأهالي لملاحظتها ) .

سؤال

قد يسأل سائل عن اسباب خطورة الإسهال عند الأطفال وضرره عليهم حتى صرحت منظمة الصحة العالمية ان الإسهال ثاني أهم أسباب وفيات الأطفال دون سن الخامسة..

الجواب ببساطة لأن الأطفال في العادة أوزانهم خفيفة وتفقد السوائل والأملاح بصورة سريعة حتى يدخل الطفل في مرحلة الجفاف وهو أخطر ما في الإسهال حيث يؤدي عادة الى الوفاة ما لم يتم تدارك الأمر.

القابضة؟؟ (metronidazole) الفلاجيل

من الأخطاء الشائعة بين الناس عند إصابة الطفل بالإسهال ان يكون علاجه هو الفلاجيل metronidazole حيث التصق في الاذهان ان الفلاجيل هو علاج الاسهال حتى اصبح يسمى القابضة !! وهذا الأمر غير صحيح لسبب ان هذا العلاج من العلاجات المضادة للميكروبات بينما ان اشهر اسباب الاصابة بالإسهال عند الاطفال هو العدوى الفيروسية بنسبة ٦٠ %

حيث تكثر هذه الإصابات في فترة الشتاء ، ودور الفلاجيل والمضادات الحيوية هنا ينعدم ولا حاجة له بل قد يكون أثره عكسيا بصورة سلبية على الطفل حيث يؤدي استخدامه الى قتل البكتيريا الصديقة في الجسم التي تساعد الطفل في عملية الهضم وسيكون ذلك سبب في زيادة شدة الإسهال .

قد يتوفر هذا العلاج باسماء مختلفة تجارية مثل nigazol .mtrodad

و غيرها فيجب الانتباه للمحتوى عند طلب علاج الاسهال

سؤال ثاني

متى يتم استخدام المضادات الحيوية في حالة الإسهال ؟

قبل الجواب لا بد من التعريج على سبب ثاني للإسهال وهو العدوى البكتيرية والتي تحدث أكثرها في فصل الصيف حيث ترتفع حرارة الطفل غالبا يكون الاسهال ذو رائحة كريهة ، في هذه الحالة نعم ، نستخدم المضادات الحيوية .

ومتى يستخدم الفلاجيل ؟

هنا سنتكلم اولاً عن ثالث اسباب الإصابة بالإسهال وهو الطفيليات وما يميز هذا الإسهال هو كونه مائيا وذو رائحة نافذة ويحدث احيانا ان يرافقه بعض الدم من دون ارتفاع في درجات الحرارة ، في هذه الحالة سنستخدم دواء الفلاجيل .

كيف أعرف سبب الإسهال ؟

تحليل الخروج هو الذي يحدد سبب الإسهال هل هو بكتيري أو طفيلي أو فيروسي .

 معلومات غير صحيحة

في كل المعارف يوجد من يمتلك معلومات خاطئة لسبب أو آخر ولعل المعارف الطبية هي الأكثر نصيبا في هذا الجانب حيث يشرّق البعض ويغرّب الآخر في تناقل المعلومات الطبية الخاطئة والعمل بها من دون الرجوع للطبيب المختص

ومن المعلومات غير الصحيحة المتعلقة بالإسهال هو استخدام الأدوية القابضة عند اصابة الاطفال به ، حيث ان هذه الأدوية مثل loperamide تسبب تقليل حركة الأمعاء وهذا خطر في حال كان الإسهال بكتيري او طفيلي ، حيث ان خروج البراز أمر ضروري للتخلص من سموم الطفيليات أو البكتيريا واستعمال هذه الأدوية سيحول دون ذلك ويسبب تراكم تلك السموم وبالتالي حدوث التسمم في الدم و بالاضافة الى كون هذا المادة ذات سمية عصبية اذا ما اعطيت في عمر الاطفال .

التقيؤ و الاسهال

اغلب حالات الاسهال ترافقها حالة التقيؤ و هنا يتم استخدم دواء metoclopromid المعروف بالبلاسيل سواء كان على شكل شراب او قطرات او حقن و في كل الاحوال ستعرض الطفل للاصابة بنوع من التشنجات في العينين و الفك تعرف بال dysptoic reaction وفي نفس الوقت الذي يتوفر بدائل امنة لعلاج التقيؤ يمكن الحصول عليها بالاستشارة الطبية

عادات غريبة

من الأمور الغريبة التي تلجأ اليها بعض الأمهات عند حصول الإسهال عند الأطفال هو تقليل الرضاع ،حيث تقلل الأم الرضاعة والطعام لتقليل الإسهال وفي الحقيقة انها بفعلتها هذه فانها تعجّل من دخول الطفل في مرحلة الجفاف وهي أخطر المراحل كما ذكرنا سابقا !

لا خوف

لا خوف من تكرر حالة الاسهال وحدوثه عند الطفل حتى ١٠ مرات أو أكثر طالما يتم تعويض ما يفقده من سوائل عن طريق إعطاءه محلول الجفاف الإروائي وهو ما يوصفه اغلب الأطباء للأطفال المصابين ويؤكدون عليه للحيلولة دون حصول الجفاف ولحسن الحظ فان هذا العلاج متوفر بكثرة وموجود في كل المستشفيات .

لم العجلة ؟

تستعجل بعض الأمهات وتضطرب بسبب بقاء حالة الاسهال عند طفلها ل٣ ايام مثلا فتفعل الافاعيل لأجل تعجيل الشفاء بأعطاءه المضادات او الأدوية القابضة حيث يؤدي ذلك غالبا لحصول اضرار ونتائج عكسية لا يحمد عقباها ولا بد من التذكير ان الاسباب الفيروسية وهي الأشهر تكون مدة التماثل للشفاء فيها من ٥ الى ١٠ أيام .

هل المغذي الوريدي مطلوب دائما ؟!

طفلي يعاني من الإسهال ، يرجى أيها الطبيب ان تعلق له محلولا مغذيا !

في الحقيقة ان تقديس عوام الناس للمغذي الوريدي أمر يحتاج الى مقالات ودراسات نفسية واجتماعية . كما في حالة الإسهال حيث يسارع اولياء الأمور لطلب المغذي بمجرد حدوث الإسهال في حين أن القاعدة الطبية تقول أن المحاليل الوريدية هي خط الصد الأخير في مواجهة الإسهال عند حدوث الجفاف الشديد مثلا او القيء غير المسيطر عليه والذي لم يتوقف حتى بعد استخدام مضادات القيء .

الخرافات الشعبية

علاج الاسهال بالسگوة

التي هي عبارة عن مواد ترابية معينة مخلوطة مع بعض الأعشاب توضع على جبهة الطفل أو مواد مطحونة او سائلة او رصاص او مواد اخرى سامة تستخدم بطرق مختلفة وعشوائية لا اثر لها على الطفل غير الاثر السلبي المؤدي للفشل الكلوي الذي ينتهي بالوفاة غالبا وهذا مما يتم ملاحظته كثيرا من قبل الاطباء

 ولا حل لهذه المعضلة الا بالوعي والثقافة الطبية خصوصا من قبل الام والرجوع الى أهل الاختصاص في الشاردة والواردة .